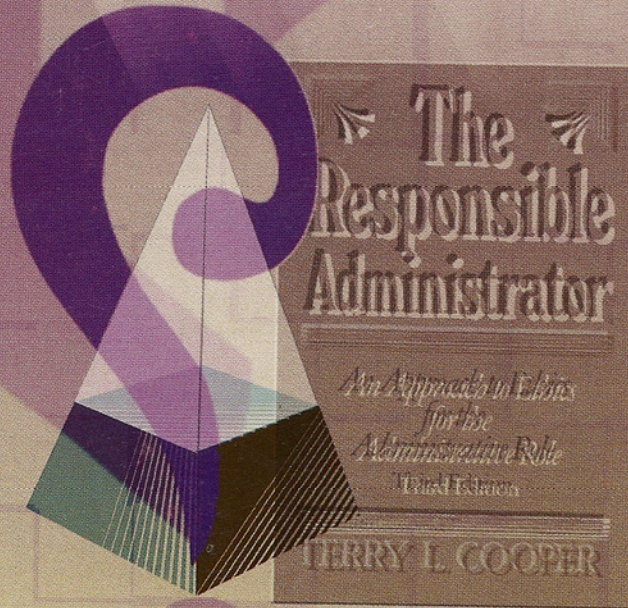


الإداري المسؤول

مدخل أخلاقي للدور الإداري

تأليف

الدكتور تيري إل. كوبر



ترجمة

الدكتور معدّي بن محمد آل مذهب

جامعة الملك سعود
النشر العلمي و المطابع



مقدمة المترجم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، أما بعد ؛
فقد نشأت فكرة ترجمة هذا الكتاب عندما درسته في مرحلة الدكتوراة ،
وشجعني على ذلك كثير من زملائي أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة العامة -
كلية العلوم الإدارية ، جامعة الملك سعود - وعلى رأسهم سعادة الدكتور منصور بن
متعب بن عبد العزيز آل سعود ، رئيس قسم الإدارة العامة آنذاك (١٤١٦-١٤١٨هـ).
ولعلني بجهدى هذا المتواضع أحاول أن أسدّ النقص الواضح في المكتبة العربية عما
كتب حول المسؤولية الإدارية وأخلاقيات الوظيفة العامة ، وهو ما واجهته شخصياً ،
وما عبّر عنه كثير من الطلاب عند تدريسي لهذا الموضوع كلما سنحت الفرصة في
بعض المقررات. إن ما هو متوافر في المكتبة العربية عن موضوع المسؤولية الإدارية
وأخلاقيات الوظيفة والمهنة ، خاصة من الناحية العملية ، يُعد قليلاً جداً ، ومتناثراً ،
يصعب على الأكاديمي والممارس تتبعه. ولا أعتقد أنني سوف أعطي هذا الكتاب حقه
من حيث فائدته العلمية والعملية ، فما كتبه مجموعة من أبرز أساتذة الإدارة العامة
(مرفقة في نهاية هذا الكتاب) يفي بغرض توضيح فائدته. ولا أعتقد ، أيضاً ، أنني
أحتاج إلى الحديث عن محنوياته ، فقد وضّحها المؤلف بصورة مفهومة عند استعراضه
لتنظيم الكتاب.

إن المسؤولية الإدارية وأخلاقيات العمل وقيمه ، خاصة العمل الحكومي ، ليعدّ
موضوعاً مهماً للمتخصصين في حقل الإدارة العامة ، وكذلك للممارسين من الإداريين
في الأجهزة الحكومية ، وهذا ما حدا بالجمعية الوطنية الأمريكية لمدارس الإدارة
والشؤون العامة National Association of Schools of Public Affairs and

Administration (NASPAA) إلى حث برامج الدراسات العليا في الجامعات على تضمين مناهجها مقررًا يعنى بهذا الموضوع، واتخذته أحد المعايير التي يُحتكم إليها عند تقييم برامج الماجستير في الإدارة العامة بغرض الحصول على الاعتراف الأكاديمي من قبل الجمعية.

وحيث إن الترجمة تعد عملاً مضيئاً لا يعذر المترجم عند تقصيره إلا من قد مرّ بتجربتها؛ فإن عذري الذي ألتمسه من القارئ هو أنني قد اجتهدت في توصيل المعنى دون مساس بالجوهر، وحاولت أن آخذ في الحسبان بيئتنا الاجتماعية والإسلامية عند ترجمة بعض الفقرات التي أجد فيها خدشاً للحياء أو القيم الاجتماعية. إن العقبة التي واجهتني هي التفكير المستمر حول مدى فهم القارئ لهذه النقطة أو تلك، خاصة إذا لم يكن متخصصاً في حقل الإدارة العامة أو ليس لديه خلفية كافية عن النظام الإداري والثقافة الأمريكية. ومع أن أغلب الكتب التي تمت ترجمتها في حقل الإدارة العامة تعكس النظام والقيم والمشكلات التي يمر بها المجتمع الأمريكي خاصة، والمجتمعات الغربية بشكل عام، وقد لا تواجهنا هذه المشكلات بصورة مباشرة كما تحدث في مجتمع المؤلف، إلا أن ذلك لا يعني، أيضاً، عدم الفائدة من دراستها والتفكير فيها، فالمنظمات هي المنظمات، والبشر هم البشر، بغض النظر عن اختلاف الثقافات، والقيم، والعادات، والتقاليد، والنظم الإدارية، وحيثما وجد الإنسان، فهناك احتمال للخطأ، وإيثار للنفس، والتأثير على الآخرين. ومن هنا؛ فإن المستفيد من هذا الكتاب هم الأكاديميون، والممارسون على حد سواء، بغض النظر عن تخصصاتهم ومهنتهم، وكذلك المواطنون والمهتمون بحقل الإدارة العامة، وبتحسين أداء المنظمات وزيادة تحملها لمسئولياتها سواء في القطاع العام أو الخاص.

أشكر جامعة الملك سعود على تبنيها مشروع ترجمة هذا الكتاب، وأتمنى من الله أن ينفع به من يقرأه.

المترجم

الدكتور / معدي بن محمد آل مذهب